Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخدرات. نزعوا عني ثيابي، وألقوْني على السرير ثم انتهكوا عذريتي. إنَّ محاولة استعادةِ شريطِ ما جرى أصابني بالصدمة. وفي مثل هذه الظروف لا يبدو لي ما لاقيتُ غريباً، فمن البدهيِّ أن تتعرَّضَ فتاةٌ شابةٌ جميلةٌ مثلي لهذا النوع من أعمال العنف. إنما الغرابة تكمن في عدم تعرُّضي لما تعرَّضتُ إليه.

لم يكن هذا وقتُ التفكير الفلسفي. إنما المهم الآن الخروج من هذه الشقة بأيَّةِ وسيلةٍ كانت، وأن أعرف عنوانَهَا كي أتوجَّهَ إلى الشرطة لأبلغ عن خاطفيَّ. فقد أرْغِمْتُ على الابتعاد عن حياتي المألوفة، عن الذين أحبهم، وعن الأشياء التي أحبها وعما يُحيط بي فلا بد أن يدفع المذنبون ثمناً باهظاً، وباهظاً جداً. والحمد لله أنه توجد قوانينٌ وقضاءٌ وشَرطةٌ. إذ لا يجوز أن يتعرض إنسانٌ إلى أعمالٍ فظيعةٍ يعجَز اللسانُ عن وصفها، دون أن ينال مرتكبوها عقاباً شديداً.

في الوقت الذي كانت فيه هذه الأفكارُ تجول في خاطري، كنت أسحب ساقي اليمنى شيئاً فشيئاً وبهدوء من بين أغطيةِ الفراش المتشابكة المتكومة. كنت حريصة على أن أفعل ذلك بهدوء شديد كي لا ألمسَ الرجلَ الذي كان يغطُّ في النوم بجانبي. أحسست بالقرَف عندما لامسَتْ قدمي السجادةَ الممدودةَ بجانب السرير، التي لم تكن لتقلَّ غرابة عن الظلام الذي حال دون رؤيتي لها. أسندت قدمي اليسرى على الأرض.

جلسْتُ لحظاتٍ قليلة على حافة السرير، ثم استويت واقفة بسرعةٍ مذهلةٍ. شعرت أني كنتُ أرتدي قميصَ نوم، إلاَّ أنَّ ذلك لم يمنحْنِي أيَّ دلالة: فقميص النوم هذا ليس قميصي، لأنه بدا لي غيرَ مألوفٍ. لقد كان غريباً